

سريّات تاريخيّة

الموسيقيّ والرّسام القوميّ... المغفور حزبيّاً خليل مكنية

لييب ناصيف

كان الامينان محمد جبلاوي ورضا كبريت، قد أوردوا في أكثر من مرّة في سياق الحديث عن رفقاء فنّانين عرفاهما خلال عهلهما الحزبيّ النضاليّ الطويل، اسم الرّفيق خليل مكنية، وأنّه شقيق والده الرّفيقين الموسيقار توفيق الباشا، والرّسام أمين الباشا (خالهما).

إنّما لم أقرأ عنه في أدبيّات الحزب، ولم يبرز اسمه في مناسبات حزبية مركزية أو محلية في منغذية بيروت. ففيمّا نرى حضوراً بارزاً في الحزب لكلا الرّفيقين الموسيقيين زكي ناصيف وتوفيق الباشا، نجد غيباً شبه تام للرّفيق خليل مكنية.

في النّبذة المعمّمة بتاريخ 09/08/2010 يشرح الرّفيق الراحل الموسيقار توفيق الباشا⁽¹⁾ كيف عرف الحزب على يد خاله الرّفيق خليل مكنية، وعلى يديه مشى خطواته الأولى في عالم الموسيقى.

وفي لقاء أجراه الرّفيق د. ميشال خير الله مع الرّفيق توفيق الباشا، في بمحدون الضيعة حيث كان يصطاف⁽²⁾، يقول الرّفيق الباشا: «عام 1947، بعد عودة الزعيم من مغتربه القسري، أمّنا حفلة موسيقية في الوست هول في الجامعة الأميركيّة، خالي خليل، زكي ناصيف، وأنا، مع فرقة موسيقية كبيرة وجوقة من المنشدين البوارة. حضر الحلقة سعادة والأمينة الأولى، وأعربا عن إعجابهما، كذلك كل الحاضرين، الذين ناهز عددهم 400.»

وفي مكان آخر من الحديث، يفيد الرّفيق الباشا: «عام 1955، أمّنا حفلة كبيرة في صالة سينما الكابيتول⁽³⁾ توزعت إلى قسمين:

الأول: موسيقية، شاركت فيها مع خالي الرّفيق خليل والرّفيق زكي ناصيف الذي قدّم نشيد تحية الزعيم، وثنا قد أحضرنا فرقة سمفونية كبيرة، وقدمنا الأغاني على الحان كلاسيكية.

الثاني: مسرحية «المنوذة» للرّفيق سعيد تقي الدين، قام بدور البطولة فيها الرّفيق أنيس أبو رافع.

على إثر ذلك، طلبت إلينا الأمينة الأولى أنّ تقدّم حفلة مماثلة في الشام، ووضع المركز تحت تصرفنا. وكان في دمشق. كل ما نطلبه، ولكنّ حادثة المالكي حالت دون تحقيق ذلك.

في كتابه عن الموسيقار الرّفيق توفيق الباشا، يتحدث الأمين محمود غزّالة في كثير من الأماكن عن الموسيقيّ الرّفيق خليل مكنية، ودوره الإيجابيّ إزاء الاحتراف الموسيقيّ لابن أخته، الرّفيق توفيق الأخذ عن خاله، الهوائية الموسيقية، كما أخذ عنه شقيقه الرّفيق أمين الباشا هواية الرسم فصار من الرّسامين المعروفين.

في الصفحة 12، يروي الأمين غزّالة عن الرّفيق الباشا قوله:

«وعبثّ على الموسيقي في المنزل، بسبب وجود خالي خليل مكنية، الذي أصيب بنكسة صحية الرّمته المنزل في عين المريسة، وتحوّل هذا المنزل إلى ملتقى للفنّانين المحليين والأجانب.»

«وإضافة إلى تحوّل المنزل إلى ما يشبه المرجعية الموسيقية، فقد أكمل خالي هوياته بالرّسام.

ويمكنني القول إنّ خالي أخذ الموسيقي عن سامي الشوا، فقد كان على صداقة مع والدي قبل أن يتزوج من والدتي، وكان واحدهما يحضر إلى المنزل تسجيلات سامي الشوا ويلتقي الأصدقاء للاستماع ولتبادل الأحاديث واللافة، فيلتقي الطبيب والمهندس والكااتب والراوي، وانتشرت بين المثقفين والنّواقة، حتى وصلت معرفته إلى زكي ناصيف الذي جاء ينسجم في علاقته مع عائلات البوارة الآخرين.»

وفي الصفحة 17:

«في أحد أيام سنة 1941، اتّفقت في الصباح وأخذت أغني افرح يا قلبي لأمّ كلثوم في منزل جدّتي - فسعدتني خالي - ثمّ قدّمتي لزكي ناصيف الذي اقترح عليّ أن يعلّموني الموسيقي.»

وكان عهد في السنة 1938 إلى الكاتب أليبر أدبيب أن يتقلد مقدرات الإذاعة

ل ن

لا بدّ وقد تحدثنا عن المهرجان

الذي أقيم في مخيم ضبيه وأنشئت فيه الرّقصة ألان نصر نشيد «موطني في ثوام التاريخ»، إلاّ أنّ نذكر بقدير كبير، أمين البشير الرّفيق جبران الأطرش، القومي الاجتماعي الذي يصحّ أن نطلق عليه لقب «الشهيد» لمواقفه الحزبية الصلبة، ولكل ما تعرّض له من صنوف التعذيب لدى اعتقاله مشاركا في النّورة الانقلابية.

كذلك لا بدّ لي أن أنكر الرّفيق موسى جريس (أبو جورج) الذي كان له نشاطه المعروف ومسؤولياته في اتحاد عمال فلسطين، ثم اضطرته ظروف الحرب اللبنانيّة للمغادرة إلى النّروج.

كنت قد استلمت من الرّفيق جريس معلوما جيدة عن الحزب في كل من بلدة ضبيه، والمخيم، وهذه تؤسّس لكتابة نيّذة تضيء على الحضور القومي الاجتماعي فيها.

يحكي الكثير عن الرّفيق جبران الأطرش منذ أن اعتقل لمشاركته في النّورة الانقلابية، عن مواقفه الجريئة، وتحمّسه الكثيرين من التعذيب. الرّفقاء الذين كانوا معه في الأسر تحدّثوا. والرّفق الذين عرفوا في السنّوات الأولى في جوار منزل الأمين الدكتور عبد الله سعادة من منطقة قريطم⁽⁴⁾. يمكنوا الكثير من النّواند عنه، فقد كان ظريفاً، إلى جرأة، وإلى إيمان مطلق بالحزب.

إلاّ أنّ ما رواه الأمين عبد الله سعادة في مذكراته «أوراق قومية»، على قلّته، يخفي عنوانا لمسيرة رفيق بطل، عانى الكثير وبقي شامخا كاستنديان، جثوره في تربة الحزب تضاهي بعفها جثور أرنز بلادنا.

في الصفحات 144- 147 يتحدث الأمين سعادة عن صنوف التعذيب الذي تعرّض لها الرّفقاء الأسرى⁽⁵⁾، ويجوز ترمّادج عن هؤلاء الرّفقاء، ومنهم الرّفيق جبران الأطرش. إذ يفيد أنّه ضربه وتعذيبه استمرّا يوميا، لأكثر من سنة، وكان مرشّحا للتصريف كغيره.

وعن تجسيد الرّفيق جبران خليل مكنية الحزبي يروي الأمين عبد الله سعادة في الصفحة 155 من «أوراق قومية»: «اتهم الرّفيق جبران الأطرش بقتل الرّفيق شمعون لدى دخول القوميين الاجتماعيين إلى بيوت الضباط الأسرهم. أثناء المحاكمة الأولى أصنّ الرّفيق جبران الأطرش على أنّه لم يقتل الرّفيق شمعون. وكان الصدق في كلامه يعلو أكثر من نبرة صوته. والرّفيق الأطرش، تعرّض أكثر من الرّفقاء من دون استثناء للضرب المستمرّ مرّةً أو أكثر في كل يوم، وذلك

البناء

ومع الوقت، تطوّرت الأمور حتى حصل التخصّص في التعليم، واشترك معنا أساتذة مهومون وهم لا يعلّضون الآن مثل زكي ناصيف، يعقوب طانوس الذي كان رئيس فرقة محمد عبد الوهاب، أنطوان زابيطا رئيس محطة إذاعة حلب، فريد غصن البارغ في العزف المنفرد على العود وسواهم.»

تحت عنوان «اللقاء مع الرحبانيين» يروي الأمين محمود غزّالة نقلًا عن الرّفيق توفيق الباشا، ما يلي (ص31):

«أما بالنسبة إلى اللقاء مع الأخوين رحباني (عاصي ومنصور)، فكان عزابه كذلك خليل مكنية. ففي أحد الأيام جاءنا بخبر أنّه اكتشف شابين يقدمان الاغاني الخفيفة المرحة، يعزّان ويغنيّان، ولا يلتزمان بالأنماط الغنائية السائدة، وقد اكتشف فيهما طموحا إلى الأفضل، ودعانا أنا وزكي ناصيف إلى أن يلتقي بهما.

أجرى اللقاء في كازينو سعادة على الدورة، حيث كانا مع صديق لهما، هو فرحات الهاشم، يؤلّفون ثلاثي رحباني، يقدمون الاغاني الخفيفة. وكان الثلاثي يعزّف ويغنيّ في وقت واحد، عاصي على الكمان ومنصور على البرق، وفرحات على الكمان، وهو يتمتّع بصوت أجمل من صوتيهما.

وتكرّر الاجتماع والتقينا أخيرا في الأوركسترا، حيث كنت أنا على الفيلونوسيل، وكان زكي ناصيف يشترك معنا على البيانو وكان معنا هو صديق لخالي ولزكي، وكانت الموسيقى من تأليف خليل مكنية.

عندما تفرّغنا للموسيقى، وجمعنا العمل في محطة الشرق الأدنى للإذاعة العربية، عام 1953 وأخذ علاؤنا ينمو ويحتل مكانه، لقّبنا بعبصة الخمسة، تيمّنا بالخمسة الكبار من الروس الذين استطاعوا أن يجعلوا من موسيقاهم القومية موسيقى عالمية.

وتألفت عبصة الخمسة من زكي ناصيف، عاصي ومنصور الرحباني، توفيق الباشا، توفيق سكر الذي حل محله عبد الغني شعبان في ما بعد، ويمكن القول إنّ هذا اللقب (عبصة الخمسة) أطلقه علينا كبار الموسيقيين، بعدما جمعنا لقاءات حميمة فنية واجتماعية، وخصّنا بمجابهة قاسية مع التقليديين الذين أطلقوا علينا لقب (عبصاية الخمسة). لكن الجولة الأخيرة كانت للتجديد الذي وضعنا خطوطه الاساسية، ما دفع التقليديين إلى الاتحاق بنا.

أما علاقاتي بجورج فرح فقد بدأت عندما أسندت إليه رئاسة قسم الموسيقى الشرقية في المعهد الموسيقي الوطني، حيث تعاونوا على أكمل وجه، وكان له دور ملموس في الصداقة الحميدة.

أما سامي الصداوي، فقد جاء متخفّرا إلى حبلتنا، فكان له جودّ الخاص في الأغنية الاجتماعية النقدية، وكنت أضع في خدمة لحنانه معرفتي وخبرتي وصوغ موسيقاه.»

هوامش

- الحديث عن الرّفيق خليل مكنية يرتبط في أحيان كثيرة مع سيرة الرّفيق الموسيقار توفيق الباشا، فنقترح الاطلاع على النّبذة المعمّنة عنه في أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.snnp.info
- كنت أتردّد دائما إلى بمحدون الضيعة حيث كان يصطاف عددٌ من أقربائنا في المصيبة، ولطالما شاهدت الرّفيق توفيق الباشا جالسا مع رفقاء، منهم الراحل ابراهيم خير الله وشقيقه، الذي نرجو له العافية، أنطون، والأمين المحامي ميشال نعمّ.
- كانت تقع في بناية العسيلي، ساحة عالسور المواجهة لمبنى السراي الحكومية.
- الرفقاء منهم: وليام صعب، يوسف حاتم، ويوسف تاج، للاطلاع على النّبذات الخاصة بهم، الدخول إلى أرشيف تاريخ الحزب على الموقع المذكور آنفا.



خلال المحاكمات في قصر الأونيسكو

بقي في البيت إلى منزل الأمين بشير عبيد في نيبث شبّاب.
عام 1958 شارك في القتال في شملان.

مشاركته في الانقلاب

كان ضمن زمرتين أو ثلاثة، على ما يذكر، تحت أمره الأمين عمر أبو زلام.

أمّا المهمة فكانت اعتقال الضابطيين عبد القادر شهاب وتوفيق جلبوط في مسكن الضباط في شارع محمد الحوت، ونقلهما إلى ديك المحدي. جرى إطلاق النار، ما أدى إلى مقتل رقيب وعسكري في الجيش. الأمين ديب كريدية تسلّم الضابطيين المذكورين ونقلهما إلى ديك المحدي. إليها انتقل الرّفيق جبران، وإذ تأكد لديه ما يبغث انتقامه في دبل، قدّم ذلك على يد الرّفيق جريس حتّى الحاصباني الذي كان مديرا. من معلومات الرّفيق جبران أنّ المخيم ضمّ مديريتين، ومن الرّفقاء الذين يذكّرهم في تلك المرحلة: يوسف الحاد وإميل حوروي.

عام 1956، شارك في عمليات نقل السلاح من ضهور الشويرإلى الضبيه قبيروت (الشياح) من إلى فلسطين، وفي إحدى الممرات، وقد أحبطت عمليه نقل السلاح، أعيد السلاح الذي

والهالي لأننا كنا لا نزال مضربين في الضهور إلى قاعة المحكمة، وكنا قد كلّفنا الرّفيق جبران الأطرش بتنميطنا في هذه الجلسة. ولكنّ ما إن انتهى لفظ الأحكام على جميع المتهمين، حتى أخذ رئيس المحكمة قرار الحكم بيده وتلا مخالفته القانونية المعلّلة لهذ الأحكام. ذلك إلى أنّ القانون الجزائي اللبناني يطلب القاضي رئيس المحكمة، إذا خالف الحكم ويطلبها بتوقيعه، فكان لهذه المخالفة صدق كبير في الرأي العام القضائي والشعبي اللبناني، وفي المحافل الدولية المعنية بحقوق الانسان. أما الرّفيق جبران الأطرش، فقد توجه إليه كاتب المحكمة وثلا عليه كما لإعدام الأصادر ببقه، فكان ردّه: على ... فاجابه الكاتب: ولاد انت مجنون، أقول لك إنك حكمت بالإعدام، فتردّ بوقاحة هاتيا؟ فقال له: أليس أنشرف لي في أموت في مجنون، فقال الكاتب: بشر يا جبران، سبيل قضية شعبي وبلادي، من أن أموت فاصعلوكا ملك على فراش المرض؟. فقال الكاتب: مجنون، مجنون... وغادر، وجرى بالرّفيق جبران الأطرش مغفورا إلى مهجعا.

وعندما دخل سالته: بشر يا جبران، فقال لي: إعدام، وبالجملة، قتلته له: كم؟ قال: لا أدري. ولكث في رأس القائمة. قتلته له: ماذا تأمر الآن؟ أجاب: جوعان يدي أكل وجلس يأكل بشهية مميزة والضباط والحرس يراقبونه ويراقبوننا بتعجب.»

المعلومات أدناه كانت قد تؤنّت من الرّفيق جبران الاطرش منذ سنوات.

بطاقة شخصية

الاسم الكامل: جبران ابراهيم

الأطرش.

مواليد عام 1927، البصّة - قضاء عكا.

اسم الأمّ: هلّون الياس السعّور (من منطقة صور).

الأشقاء: جريس، خليل، مخايل، الأبناء: راغدة، إليسار، مرتي، حبشة.

تاريخ مغادرة فلسطين: عام 1949 على إثر القتال مع اليهود. غادر القرية معظم سكّانها، ما عدا العجزة.

مرحلة التعرّف إلى الحزب: قبل الخروج من فلسطين لم يكن للرّفيق جبران أيّ علاقة بالحزب، كل ما كان يعرفه أنّ هناك جمعية في قرينته البصّة تضمّ حوالي 40 شخصاً وعلى رأسها جميل اللويس. كل ما سمعه عن هذه الجمعية أنّه كان ينسب إليها قربها من الحركة النازية. بعد خروجه من فلسطين توجه الرّفيق جبران وأهله إلى المية وتوجّه ثم إلى الشام للتطوع في القتال ضد اليهود، متوجّها إلى منطقة

ثقافة وفنون

الكلمة الثقافية



وزارة الثقافة تطلق فعاليات

الأسبوع الوطني للمطالعة



لمى نّوام

أطلقت وزارة الثقافة اللبنانية ممثلة بمدير عام الوزارة فيصل طالب، فعاليات الأسبوع الوطني للمطالعة، الذي سيستمر من 20 حتّى 30 نيسان الجاري، تحت عنوان «شعب يقرأ... بلد يبرأ»، وذلك خلال مؤتمر صحافي عُقد أمس في مقر وزارة الثقافة، بحضور مدير دائرة الكتاب والمكتبات في الوزارة الدكتور عماد هاشم، والأمينة العامة لللجنة الوطنية للونيسكو الدكتورة زهيدة درويش، وحشد من مسؤولي المكتبات العامة الشريكة مع الوزارة ومراكز المطالعة والتنشيط الثقافي في المناطق اللبنانية.

وتناول طالب في مستهل كلمته موضوع شعار الفعالية إذ قال: «شعار إطلاقنا لمناسبة الأسبوع الوطني للمطالعة، سعياً وراء التأكيد أنّ تمثل المعرفة وعى وممارستها ثقافة، في الطريق إلى جعل كل الحراك المجتمعي يندفع بقاطرة الثقافة التي من دونها تصبح كل الإنجازات المحققة في مختلف الميادين معرضة للاختراق والفساد والاستلاب والتلاشي. فإذا كنا بالترتبة نبيئ، فإنه بالثقافة نحتمي البناء. سقفا الثقافة هو الأمن والحماية والصون للتفاعل الإيجابي لمكونات مجتمعتنا باتجاه صوغ وحدة النسيج الاجتماعي، بإبعاد المواطنة والوطنية التي لا تقوى عليها كل الأعاصير والأنواء مهما ادلهمت الظلمات أو لفحت وجوهنا السنة الهجير أو نالت الأشواك منّا الما.»

وأضاف: «إن الطريق إلى كل ذلك يبدأ بالكتاب الذي اختلت العلاقة به، بكل أسف، وتراجع منسوب القراءة التي عليها أن تساهم في إعطاء التربية بعدها الثقافي، وذلك لأسباب متعدّدة أهمها كما يقال تفجر الثورة الإلكترونية، والإيقاع السريع للحياة، وتنامي سلطان الصوت والصورة، وغياب عوامل الجذب ذات الصلة بالكتاب... إلخ. لكن الحقيقة غير ذلك بالتأكيد، والمسؤولية الأساسية في هذا السبيل تقع على عاتق التربية بشقيها المنزلي والمدرسي، الأمر الذي أدى إلى عدم بذل الجهود التربوية اللازمة لإبقاء المطالعة في حيز الحيوية والممارسة وتطوير السبيل الآتية إلى ذلك.»

وأوضح هاشم أنّ عدد المؤسسات المشاركة في الأسبوع الوطني للمطالعة هذه السنة يبلغ 160، وعدد النشاطات المنظمة حوالي 550 نشاط، بمشاركة مختلف مكوّنات المجتمع المدني من جمعيات وأندية ومدارس ومؤسسات تربوية ومراكز ثقافية ومكتبات عامة ودور نشر وبلديات وجمعيات ثقافية أجنبية.

وكانت مداخلة لدرويش لفتت فيها إلى التعاون القائم مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات أسبوع المطالعة، إذ سيُعَلَن عن الجائزة الوطنية للمطالعة في 23 نيسان الجاري عند الساعة الخامسة على مسرح قصر الأونيسكو.

كذلك، توجّهت مديرة «مؤسسة الصفدي الثقافية» سميرة بغدادي، وباسم المؤسسات الثقافية والمكتبات العامة ومراكز المطالعة والتنشيط الثقافي بالشكر الخاص للوزارة، للتنسيق بينها وبين المركز الثقافي من أجل المواطن اللبناني في كل المناطق اللبنانية ولتحقيق عدالة ثقافية.

«البناء» التقت على هامش المؤتمر الصحافي، الدكتور هاشم الذي أكد أهمية الدور الذي تقوم به المكتبات العامة لتعزيز ثقافة المطالعة، مشدداً على دعم وزارة الثقافة لهذه المكتبات بكل قدراتها، ومرحباً بأيّ مبادرة لدعم المطالعة والمكتبات العامة، سواء كانت من جمعيات خاصة غير حكومية، أو من منظمات وجهات دولية. كما شدّد على أنّ هذا الأسبوع هو مساحة مفتوحة للعمل في اتجاه إعادة الاعتبار للمطالعة، في منظومة العناصر المكوّنة للإنسان في عهده الأثقي والعمودي، وأنكّن أنّ المطالعة تواجه تحديات كبرى بسبب توسع دائرة التأثير التماثية من الثورة الإلكترونية وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وإمكانية الحصول على المعرفة بأسهل الطرق، وتأثير الإيقاع السريع للحياة وتنامي وسائل الصوت والصورة وضعف الأعلام التعريفي والتسويق للكتاب.

وأردت على سؤال حول نشاطات المكتبات وتعاونها مع الوزارة أجاب هاشم: «إن عدد المكتبات خلال هذه الفترة استقرّ على 150، ولم يحصل تطوّر في العدد نتيجة الظروف المختلفة. منها ظروف البدايات والتواصل مع الأبحاث التي من بها البلد، خصوصاً في منطقتي الشمال والبقاع. كل هذه العوامل أثّرت سلباً على انتشار المكتبات ومشاركتها في الأسبوع الوطني للمطالعة. إنّما هناك تنوع أكثر في النشاط، للاحظنا هذه السنة أنّ المكتبات كثفت عدد نشاطاتها، على رغم الحاجة الملحة للموازّات. كما لاحظنا أنّ هناك إقبالاً في المناطق التي يوجد فيها لاجئون سوريون، ولاحظنا تجاوباً من قبلهم لبعض النشاطات الثقافية.»

وحول نشاطات الوزارة المقبلة فور انتهاء الأسبوع الوطني للمطالعة قال هاشم: بعد انتهاء أسبوع المطالعة لدينا حملة دامية على مدار السنة للتشجيع على المطالعة وتوعية الناس حول أهمية المطالعة بشكل يبرّش، من خلال التواصل مع المؤسسات التربوية والمراكز الثقافية والمكتبات العامة، والتواصل والتنسيق مع وزارة التربية لتكون المشاركة في النشاطات أوسع، وتشمل جميع المؤسسات من الجامعات والمدارس.»

وتحمّ هاشم: «تتمنّى أن تتطوّر خطواتنا، ويتوسّع التنسيق مع كافة المؤسسات، فالقراء لم تتراجع، ففي بعض الأحيان، ونسبة إلى الإحصاءات منذ عشر سنوات حتى اليوم، نجد تقدّماً في نسبة القراءة في لبنان، ما عدا سنة 2006 في عدوان تموز، إذ شهدنا تراجع معدل القراءة في هذه الفترة في مناطق معينة، لكنه ارتفع في مناطق أخرى واستقبلت نازحين.»

وقالت سمر جمول -المشرفة على «مكتبة المنى» التابعة لـمركز الصفدي الثقافي- في حديث لـ«البناء»: «نحن كمؤسسة الصفدي الثقافية ومكتبة المنى نعمل على النشاطات الثقافية طوال السنة، خصوصاً في الأسبوع الوطني للمطالعة، إذ نكتّف جهودنا وتكون النشاطات متنوّعة أكثر، الذي يزيد من الحراك الثقافي في منطقة طرابلس، التي تمزّ بطرف أمنية صعبة. فنحن بحاجة إلى أنشطة ثقافية لكي تحيا المنطقة من جديد، وتنطلق.»

وعن النشاطات في «مكتبة المنى» قالت جمّول: «هناك توقيع كتاب، وأمسية شعرية، إضافة إلى عزف عود مع توقيع كتاب عن الموسيقى، وهناك حفل مع الكونسرفتوار الوطني اللبناني لأعواد الصغيرة، إضافة إلى أمسية شعرية باللغة العربية، و معرض للكتب، وبوب أب بوكس آرت بالتعاون مع جمعية السبيل، وقراءات قصص في المدارس.»

وعن الإقبال على المطالعة أكدت جمّول أنّ المدارس تعطي أهمية للنشاطات الثقافية كما الأمليا، وما النشاطات الثقافية التي تقام في المراكز الثقافية وفي المكتبات، إلا لتحتّ الأطفال على المطالعة، إذ تساهم بشكل مباشر في تطوير ثقافة الطفل، وفي تنمية قدراته، ومخيلته.»

وختمت: «إن وجود مكتبة في البيت عنصر رئيس لا بدّ منه لتشكيل الخطوط العريضة التي يسير عليها أهل البيت في حياتهم، كما أنّه من المفيد أنّ ينشأ الأطفال في ظل مكتبة تساهم في تكوين شخصياتهم وتنمية مهاراتهم منذ الصغر.»